mroftalp htehaB ni knil muideM

تأملات قرآنية في سورة الفاتحة - الدرس)9(د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا - 00:00:00

لا اله الا الله. وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. اما فبعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي. هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها - 00:00:20

وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله اقبلت هذه الوجوه مشتاقة الى القرآن. مشتاقة الى روضة من روضات الجنان مشتاقة الى روضة من روضات الجنان. اقبلت تبحث عن قوله سبحانه وتعالى وتتمنى وتمني - 00:00:40

نفسها ان تكون ممن اصطفاه الله سبحانه وتعالى. واختاره جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي سماه اقبلت القلوب الى القرآن. وهي وهي تعلم علم اليقين ان القرآن اصطفاء. وان القرآن اختيار - 00:01:07

وان القرآن شفاء. وان القرآن رفعة. وان القرآن سعادة. وان القرآن بركة وان القرآن هدى وهداية. وان القرآن يجعلك من اهل الله اهل الرحمن جل في علاه وان القرآن يرفعك الدرجات. وان القرآن يباعدك عن النيران. وان القرآن العظيم - 00:01:27

الاعراض عنه خسارة. وسبب شقاوة وعدم محبة من الله سبحانه وتعالى. ثم اورثنا الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا فايها العاقل الا تحب ان تكون من المصطفين الاخيار؟ الذين اختاروا الله جل في علاه ليكونوا من اهله. فان النبي صلوات ربي وسلامه عليه بين في حديث صحيح عند - 00:01:57

مسلم يا كرام بين فيه ان اهل القرآن هم اهل الله وخاصته اولا يحب الواحد منا ان يكون من اهل الله فكيف اذا علم كلام ابن القيم رحمه الله والذي خلاصته ان هذا الحديث يصدق على كل مقبل على القرآن. وعلى كل مشتغل بالقرآن - 00:02:27

فان كنت ممن يتلون القرآن فانت من اهل الله. وان كنت ممن يتدبرون القرآن فانت كذلك من اهل وان كنت ممن يجلس في مجالس القرآن فابشر بخير عظيم ونفع عميم فانك من اهل الله - 00:02:54

ولا نعلم احدا من اهل الارض يصدق عليهم هذا الشرف يا كرام غير اهل القرآن العظيم. فاقول مرحبا بهذه الوجوه وهذه القلوب والتي جاءت فيما نحسبها تتفيأ ظلال القرآن تجني ثماره وتقطر - 00:03:14

جناه تريد من القرآن ان يصل بقلوبها الى الرحمن. تريد من هذا الكتاب العظيم من كلام الله الحكيم تريد منه ان يقوم اعوجاجها. وان يهذب سلوكها وان يصل بها الى الله. حلقت قلوبنا يا كرام. في مجالس ماضية - 00:03:39

مع ايات سورة الفاتحة فاعلنت المحبة حينما قالت الحمدلله ثم تعلقت بحبل الرجاء. حينما ذكرت اسمين عظيمين. من اسماء الله يدلان على الرحمة ثم لما استقام عودها وكادت ان تركن الى باب الرجاء انطلقت نحو باب الخوف - 00:04:07

والذي تضمنه قوله سبحانه ما لك يوم الدين. فلما بلغت القلوب هذه المنازل الثلاث التي تربي الفاتحة قلبي وقلبك عليها. اقول لما بلغت القلوب تلك المنازل الثلاث صارت اهلا لان تحط في محراب اياك نعبد - 00:04:40

واياك نستعين. تفيأنا في درسنا الماضي ظلال قوله اياك نستعين. فبينا يا كرام معنى الاستعانة وذكرنا المواضع التي تتأكد فيها الاستعانة. ونبهتكم احبتي في الله ان الاقبال على الطاعة هو توفيق محض من الله - 00:05:06

لا حول لك ولا قوة. فلو شاء الله لكنت الان من الكافرين. ولو شاء الله الان بدل ان ان تكون في مجلس يحبه الرحمن وتغشاه الرحمة وتتنزل على اهله السكينة وتحفك الملائكة - 00:05:36

ويذكرك الله فيمن عنده لو شاء الله لكنت الان في معاشر الزناة او شاربي الخمور اعاذنا الله واياكم اجمعين فانت فقير الى الله العاقل يا كرام هو الذي اذا ما هدي الى طريق الجنة وادرك انه لا شك ولا محالة صائر - 00:05:56

الى الله وسائر الى الله وهو في كل لحظة وفي كل طرفة عين يدنو من لقائه مع اقول العاقل اذا ما هدي الى طريق اياك نعبد فهداه الله للصلاة. وهداه الله - 00:06:23

للقرآن وهداه الله لانواع البر وابواب الطاعات لابد له ولا يستغني عن سؤال الله جل في علاه العون والمدد على لزوم هذه العبادة. فان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن - 00:06:45

ان من عباد الله اقواما حفظوا كتابه وضبطوا سنة نبيه صلى عليه الله. بل وحملوا راية التوحيد فدعوا الى تحقيق العبودية للواحد الاحد. ثم انتكسوا كره الله انبعاثهم ما احبهم الله - 00:07:08

ما ارادهم ان يكونوا في زمرة المتقين فانتكسوا يا كرام فكانوا من اصحاب السعير. لذا العاقل الذي يدرك قول النبي صلوات ربي وسلامه عليه يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا لا يستغني عن سؤال الله العون والمدد - 00:07:32

فينخ في باب الاستعانة لا يستغني على الاقل خمس مرات في اليوم. كما علمنا النبي صلى عليه الله ووقفنا فمع هذا الحديث مع حديث معاذ والذي ينبغي عليك الا تهجره وان لا تتركه ان تقول دبر كل صلاة - 00:07:56

اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. فالعبد ايها الاحبة الكرام في هذا المقام يجسد الافتقار للواحد القهار حينما تعلنها بقلبك انه لا حول لك ولا قوة وان ما بك من نعمة ومن طاعة هي من الله. هي من توفيقه هي من منه هي من فضله عليه. فقد تفضل - 00:08:16

عليك ان هداك لانك بالهداية انقذك من الجحيم نسأل الله السلامة والعافية. القلوب يا كرام كأنها مع سورة الفاتحة التفتت الى مولاها وكأنها بعد ان نطقت بالمحبة وبعد ان خافت ورجت وبعد ان استسلمت - 00:08:46

قالت ساكون عبدا مطيعا لك يا رب. كأن القلوب في سورة الفاتحة التفتت الى مولاها. فطلبت منه الطريقة التي بها تحقق العبودية. حينما قالت اياك نعبد واياك نستعين كأن القلوب خاطبت رب العزة والجلال. تسأله على اي طريقة نعبدك - 00:09:14

وعلى اي شرعة نحقق اياك نعبد فجاء اعظم دعاء واجمع دعاء وانفع دعاء للعبد في الدنيا والاخرة. تأمل يا مسلم اياك تظن ان توالي الايات وتتابع اللفظات لفظات القرآن من عبث - 00:09:44

مجيء اياك نعبد قبل اهدنا الصراط المستقيم. لم لماذا تدعو وانت قبل قليل كنت تقول اياك نعبد واياك نستعين ما هي مناسبة هذا الدعاء ثم تأمل يا مسلم كيف تعلمك الفاتحة الادب - 00:10:11

وانا قلت لكم كلمة نقلتها عن السلف. سر القرآن في الفاتحة وقلت لكم ان الفاتحة تقوم كل اعوجاج. وبها صلاح شامل للعبد. في هذه الدنيا فاتحة تعلمك ادبا عظيما سنقف معهم - 00:10:31

ثم ان تبقى لنا وقت سنقف مع سر عجيب بديع في نعت الصراط بالاستقامة ومناسبة ذكر المغضوب عليهم والضالين. فاقول مستعينا بالله يا كرام القلوب التي تعبد لابد لها من طريق تسير عليه - 00:10:51

والا ضلت وزلت فالطريق الى الله طريق مستقيم. وهو طريق واحد لا يتعدد. وان هذا صراطي فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. طريق الجنة واحد ولا ان يتعدد او ان يتنوع. فطريق الوصول الى الله طريق العبودية. عبودية الباطن وعبودية الظاهر - 00:11:19

طريق واحدة لذلك ربنا يا كرام ما تركنا هملا كما انه ما خلقنا عبثا خلقنا لعبوديته. ومن كمال رحمته انه يعلمك كيف تدعوه الهداية للصراط؟ فالقلوب تقول يا رب وكيف اعبدك - 00:11:53

كيف فيأتي دعاء عظيم يبين لك مناسبة وجود هذا الدعاء. اهدنا الصراط المستقيم اذا وقفتنا الاولى مناسبة هذا الدعاء بعد اياك نعبد واياك نستعين ان القلوب والجوارح تحتاج الى الله في ان يبين لها طريق ماذا؟ طريق العبودية. كيف تعبد الله؟ تعبد الله على هواك - 00:12:20

او تعبد الله كما رأيت اباك او تعبد الله كما رأيت شيخك او على اية طريقة تحقق العبودية للواحد الاحد جاءت الفاتحة لترسم لك الطريق. والفاتحة تبين لك منهج السلامة. وسنذكر ذلك باذن الله سبحانه وتعالى لكن - 00:12:52

اني الج الى الوقفة الثانية. فاقول يا كرام علمتنا الفاتحة ادبا عظيما في التعامل مع الله ان العبد العاقل والذي يريد حاجة من الرب الكريم العظيم لابد ان يتأدب. فتأتي - 00:13:12

فاتحة لتعلمك ادبا عظيما من اداب الدعاء ولنتفق اولا ان الجملة القرآنية اهدنا الصراط المستقيم هذا دعاء يعلمنا الله اياه في ان نسأله ونطلبه هداية الى اي شيء الى طريق الجنة - 00:13:35

لكن ما جاء الدعاء وانت مفتقر اليه. وانت محتاج اليه. ما جاء الدعاء اول اية لم؟ لم لم تكن وانا وانتم نحتاج الى هداية فان لم يهدك الله فلا هادي لك - 00:14:05

وان اضلك الله فلن تستقيم على طريق هداية ابدا لكن لما لم تستفتح الفاتحة بالدعاء لان الفاتحة تعلمنا يا كرام ان الدعاء لابد ان يسبق بجملة من الاداب وان يكون مع الدعاء جملة من الاداب. وان يختم الدعاء بجملة من الاداب. فتعال معي ايها - 00:14:28

لنقف وقفة عجلة نتحدث فيها عن اداب الدعاء والتي اومأت اليها الفاتحة اولا الله قريب سميع مجيب. ولا شك في ذلك لكن الحبيب الذي هو اعلم الخلق بالله رأى صحابيا يدعو - 00:14:59

فقال يا ابا محمد اما صاحبكم فقد عجل صحيح دعم لكن ثمة اشكالات وقع فيها. ما هذه الاشكالات؟ يسميها العلماء اداب الدعاء وموانعه فانا وانت نريد من الله حاجات نريد من الله هداية - 00:15:24

فلابد ان تقدم بين يدي دعائك. دعاء المسألة ودعاء العبادة. جملة من الاداب من ولهذا ما جاء في سورة الفاتحة وهي الثناء على الله سبحانه وتعالى العبد الذي يتذلل لمولاه. وينكسر بين يدي خالقه جل في علاه؟ حري بان يستجاب دعاؤه - 00:15:49

فعلمتك الفاتحة ان لا تدعو ولا تسأل الهداية الا بعد ان تمجد وتثني وتعظم وهذا كله في الايات الثلاث. في المنازل الثلاث. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. ما هذا يا اخواني؟ هذا حمد - 00:16:19

تمجيد تعظيم ثناء على الله سبحانه وتعالى. وهذا هو الادب الاول من اداب الدعاء. فتعلم معي ايها الحبيب انك لا تسأل رب العزة والجلال حاجة او مسألة الا وتقدم بين يدي دعائك تعظيما - 00:16:40

وتقدم تمجيدا ومدحا وثناء على الله فتأتي لتقول لي انا عجم وانا اريد ان اصل اريد ان ادعو الله سبحانه وتعالى ولست متفرغا لدعاء او لحمد وتمجيد عظيم. او لا احفظ شيئا من محامد - 00:17:00

فاني اقول لك ادع دعاء الفاتحة وما تعلم او تعلمت معي افضل الدعاء تذكرون الحديث؟ الحمد لله. ان افضل مقدمة لك بين يدي دعائك هي جملة الحمد لله فان اقبلت بقلبك ولسانك لتدعو ربك فاستفتح بجملة الحمد لله. انت حينما تقول - 00:17:22

الحمد لله انت اثنيت عليه بصفات الكمال ونعوت الجلال مع المحبة والتعظيم. ليست جملة سهلة هذه الكلمة. الحمد الحمد لله. لذلك احرص ان تبالغ بالتعظيم والتمجيد. فان لم تحسن شيئا من - 00:17:52

ذلك فلا تدعن ان تقول الحمد لله. هذا الادب الاول. ثم ايها الاحبة الكرام الادب الثاني من الدعاء ان تصلي على النبي صلوات ربي وسلامه عليه فالعاقل يتقرب الى الله - 00:18:12

حتى يستجيب رب العزة والجلال دعاءه ومسألته. ومن اعظم القربات ان تتوسل الى الله بصلاتك على النبي صلوات ربي وسلامه عليه الصلاة على النبي صلى عليه لا عمل واهل السنة متفقون على جواز التوسل بالاعمال الصالحة. فانت تقدم بين يدي مسألتك ودعائك الصلاة - 00:18:34

فعلى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يضيرك ان تكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. بل يا كرام ان العاقل والذي يريد وصول المنازل يسلك احسن السبل واخسر السبل - 00:19:03

وامن السبل وان من امن السبل واخصرها واسهلها وارجاها للوصول الى مرادك الصلاة على نبيك صلى الله الم يقل النبي صلوات ربي وسلامه عليه؟ لذلك الصحابي الجليل وهو يعلمه كيف يصلي عليه - 00:19:22

فبين الصحابي انه سيجعل صلاته كلها دعاءه كله صلاة على النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ماذا قال له النبي صلوات ربي وسلامه عليه. اذا تكفى همك. ويغفر ذنبك وتعطى مسألتك. انت ماذا تريد - 00:19:45

انت ما الذي تريده من دعائك؟ اما ان يكفيك هم واما ان يعطيك سؤلا واما ان يغفر ذنبا. فهذه الثلاثة تحصل باي شيء بالصلاة على النبي صلوات ربي وسلامه عليه. واني اعرف اقواما اذا ما اراد الواحد منهم - 00:20:06

ان يدعو بين الاذان والاقامة يرفع يديه سنذكر هذا الادب ثم يقول الحمد لله ثم يصلي على النبي صلوات ربي وسلامه وكأنك تقول طيب ادع يلا ماذا يريد ان يقول؟ لا يريد هو يريد ان يصل والصلاة على النبي صلوات ربي وسلامه عليه من اعظم اداب الدعاء - 00:20:26

بل انها الوسيلة لتحقيق الدعاء. والله حدثني اخ من قريب من ايام قلائل وقد فقد اوراقه ثبوتية وتكلفه مبلغا فضلا عن غرامات وعقوبات فقال لي واخبرني وهي مفقودة وسألني اثناء ذلك اليوم الذي فقد فيه عن صيغة الصلاة انا ظننت سؤال عادي. عن صيغة الصلاة على النبي صلوات ربي وسلامه - 00:20:48

فارشدت الى الصيغة وان الامر واسع اللهم صلي على محمد اللهم صلي وسلم على محمد الصلاة الابراهيمية اي صيغة من صيغ الصلوات التي تجري يجريها الله على لسانك خير وبركة - 00:21:21

فمساء اتصل الاخ ويقول لي كنت قد فقدت كذا وكذا والله وانا جالس بعد صلاة المغرب وادمت الصلاة على النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فاذا بداخل يدخل عليه من اصدقاء يقول هذه لك - 00:21:36

هذا ليس خيالا هذا مصداق كلام النبي صلوات ربي وسلامه عليه. لذلك احرص احرص اشد الحصن لا كن عاجلا ان صاحب الحاجة لحوح. والانسان الذي يريد شيء ينبغي ان يظهر تعلقا بهذا الشيء - 00:21:54

فسل ربك ايها العبد لا تدري لعل النجاة بدعوة. لعل تثبيتك بدعاء لم يجري عليك على لسانك الى الان فسل ربك الثبات. وسل ربك الجنة واستعذ به من النار. سله الاعانة على البر. والاعانة على صلة الرحم - 00:22:14

كان على قيام الليل والاعانة على القرآن الكريم. يأتيك ات فيقول لك يا اخي انا استطيع ان احفظ القرآن. انا لا استطيع المداومة على قراءة القرآن. وهل طرقت الرحمن هل سألته جل في علاه ان يعينك على هذا؟ اول علاج لكل مشكلة الدعاء - 00:22:34

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح لك تلك المغاليق. لذلك ايها الاحبة الكرام تأملوا كيف كان حال السالفين في شدة افتقارهم الى الله سبحانه وتعالى في شدة دعائهم ورجائهم وتعلق قلوبهم. ولا سيما دعاء - 00:22:57

الذي سنقف معه وقفة طويلة سؤال الله الهداية. لكني اقول تأمل عدد الادعية التي كان النبي صلى الله الله عليه وسلم يدعو بها سائلا ربه الهداية وانا من قريب قرأني شخص دعا لشخص - 00:23:17

على تلك على هذا الفضاء الوهمي المزعوم. فقالوا نسأل الله لك الهداية. قال اما انا فلا انا مهدي. اما انت انا اسأل الله ان على ما انا عليه وان يهديك - 00:23:43

هذا حال من اخطأ طريق العبودية والاستعانة والله كم عدد الاحاديث التي تحفظها انت؟ فيها سؤال من النبي صلوات ربي وسلامه عليه الهداية. اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك. وهذا الدعاء تقدم بثناء عظيم اللهم عالم الغيب والشهادة. فاطر السماوات والارض رب كل شيء ومليكه - 00:23:57

لاحظوا الدعاء ما اعظمه. قال اهدني اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت. هذا الدعاء الناس ما يدعون به الا في قنوتهم في وترهم. والصحيح ان هذا الدعاء ليس في القنوت فقط وانما دعاء عام ينبغي ان تحافظ عليه حتى تقييده بالقنوط - 00:24:27

في اسناده مقال والاصل ان الدعاء عام وليس مقيدا بدعاء القنوت. لذلك ايها الاحبة الكرام لا يغفلن الواحد منكم عن طرق باب الدعاء وعن مدح الله والثناء عليه ثم الصلاة على النبي صلوات ربي وسلامه عليه. والادب الثالث ايها الاحبة - 00:24:51

رفع اليدين العاقل والذي يعرف سنة النبي صلوات ربي وسلامه عليه في دعائه. نحن كما قلت لكم نحن مأمورون بالاتباع للابتداع ونحن في عبادتنا فقراء متبعون. فنحن نتفيأ منازل اياك نعبد واياك نستعين. ما نعبده من - 00:25:13

عندنا وانما مستعينين به. ونسأله هداية صراطا مستقيما نسير. عليه لنصل الى الجنة. لذلك تعلم الاداب. من من اعظمها رفع اليدين التي بين النبي صلوات ربي وسلامه عليه ان الله جل في علاه يستحيي وهي صفة تثبت على ما يليق بالله سبحانه وتعالى على منهج اهل السنة - 00:25:36

والجماعة في نصوص الصفات اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا بلا تعطيل يستحي ان يرد عبده يرد يديه صفرا. اذا رفع العبد يديه فكم مرة رفعت يديك في محراب الدعاء؟ ارفع يديك. وتوجه بقلبك والدعاء ورد فيه - 00:26:00

حديث عظيم يعرفه الناس ولا يعرفونه. وهو حديث الدعاء هو العبادة. تدري يا عاقل لم قال النبي صلوات والسلام عليه. الدعاء هو العبادة. قال العلماء لان الدعاء يشتمل على اقسام التوحيد الثلاثة. ولان الداعي قد - 00:26:25

حقق الاقسام الثلاثة فعلم ان الله خالق ورازق ومدبر ومالك ومسيطر فوحده بربوبيته فدعاه وعلم ان الدعاء لا يصرف لسواه. وان الدعاء لا ينفع لا عند قبر ولا عند حجر ولا عند شجر. فتوجه الى الله جل في علاه - 00:26:45

بدعائه وعلم انه يسمع الدعاء وانه بصير وانه قريب فوحده بالوهيته ووحده باسمائه وصفاته. لذا جاء الحديث العظيم ليقول لك باسلوب باسلوب حصر يعرفه العرب. قال الدعاء هو العبادة وانا اقول لكم كلمة - 00:27:05

الدعاء من ابواب الاخلاص لم؟ لانك في الدعاء تظهر عجزك. لانك في الدعاء تعلق قلبك بالله سبحانه وتعالى واختبر نفسك حينما يكثر الدعاء على لسانك ما الذي يحصل؟ تتعلق بالله - 00:27:29

وحينما تفتر عن الدعاء تركن الى حولك وقوتك والى لهوك وانشغالك. اذا احرصوا ايها الاحبة الكرام على هذه ادب كذلك منها ان يختم الدعاء بالصلاة على النبي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:27:50

وبعد ان وحدته واثنيت عليه. واقررت بذنبك وتقصيرك ثم صليت على النبي صلوات ربي وسلامه عليه. رافعا يديك ويذكر العلماء استقبال القبلة ولا يلزم. لكن لو استقبلت القبلة فانك تختم بالصلاة على النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ومن الاداب المتعلقة - 00:28:08

باشياء خارجة عن الداعي ان تتخير وقت الاجابة اخواني قلت في بداية الدرس الطاعة توفيق المحض. وانت تستطيع ان تعرف نفسك موفق ولا لست موفقا. من الان انا اقول لك انت - 00:28:35

ان تعرف نفسك باذن الله. هل انت من الموفقين؟ انظر الى حالك في الاوقات الفاضلة انظر الى تلك الطاعات في مواسم واوقات واماكن تفوتك. او تكون ممن يغتنمها انظر الى حالك بين الاذان والاقامة. وانظر الى حالك في الاسحار. وانظر الى حالك في الدقائق الفاصلة عن صعود الامام المنبر يوم الجمعة - 00:28:52

وانظر الى حال قلبك قبيل مغرب شمس يوم الجمعة. وانظر الى قلبك عشية عرفة. وانظر الى قلبك في مواطن الاجابة. مواطن الدعاء وتأمل انت موفق او انت غافل ما تدري عن دعاء ولا تدري عن ذكر. هذي من علائم التوفيق او علائم ماذا؟ او علائم الحرمان. نسأل الله ان لا يجعلنا من المحرومين. لذلك يا مسلم - 00:29:23

بين الاذان والاقامة لو استقبلت القبلة فرفعت يديك وسألت الله سبحانه وتعالى من خير الدنيا والاخرة. وتخيل جوامع الدعاء ولنا وقفة. مع جوامع الدعاء نستنبطها من اهدنا الصراط المستقيم. هذا اجمع دعاء كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:29:47

والعاقل يختار جوامع الكلم من الدعاء النبي صلى عليه ما بين وعلمنا. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وخير الدعاء دعاء القرآن ودعاء السنة الثابتة عن النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فاحرص على حفظها وعلى ان تقولها اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:30:07

اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة. اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني. خير الدنيا والاخرة ادعية سهلة ويسيرة لكن يحتاج العاقل الى ان يوفق اليها. فاقول ايها الاحبة الكرام من اداب الدعاء ايضا - 00:30:34

ان تنقي دعاءك من الموانع. كما ان لاستجابة الدعاء اسبابا فان لعدم الاستجابة اسمع وتسميها العلماء موانع الاجابة. وما هي موانع اجابة الدعاء بينها النبي صلوات ربي وسلامه. وجاء بعضها في القرآن الكريم. فاجملها بالقول ايها الاحبة الكرام اولا عدم الاعتداء -

00:30:54
في الدعاء عدم الاعتداء في الدعاء. اي ان لا يعتدي العبد في دعائه. والاعتداء في الدعاء عام يدخل فيه اشياء كثيرة. منها ان تسأل الله جل في علاه شيئا لا يمكن ان يقع لك - 00:31:25
هذا يسمى اعتداء في الدعاء. ربي هب لي منكا ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي هذا من الاعتداء في الدعاء. هذا دعاء سليمان. ولا يكون لاي احد. لذلك ايها الاحبة الكرام يحرص الانسان ان لا - 00:31:45
في الدعاء ومن صور الاعتداء في الدعاء ان يدعو باثم او قطيعة رحم ولا استطيع ان افصل كلام كثير تمتد المجالس الفاتحة الى الاف المجالس. لكني اختصر يعني هي كما يقولون نتفيأ ظغيان نمر - 00:32:03
قوة سريعة نحاول نقول نحاول ان نتدبر كلام الله سبحانه وتعالى. اقول يا مسلم من الاعتداء في الدعاء ان تدعو الله جل في علاه في شيء في مظلمة اعظم من مظلمتك يعني انسان - 00:32:26
اساء لك اساءة يسيرة. فتدعو الله ان يقطعه وان يمزقه هذا من الاعتداء في الدعاء وانتبه قد تواقع وقت اجابة. وقت اجابة. فيكون دعاؤك هذا الاعتداء في الدعاء وفي هذا الباب قصص محرقة - 00:32:50
تحرق القلوب من التجاوز. تجاوز الحد في الدعاء ايضا من الاعتداء في الدعاء الدعاء على النفس. والدعاء على الولد وهذا ايها الاحبة الكرام باب شر خطير لا تدعو على نفسك. لا بالموت ولا بالمرض. ولا تدعو على نفسك دعاء مجملا - 00:33:21
يفهم منه يفهم منه ان هذا الدعاء قد ينقلب عليك الامام احمد رحمه الله سمع رجلا يقول اللهم لا تحوجني الى غيرك اللهم لا تحوجني الى غيرك. فماذا قال الامام احمد - 00:33:44
قال دعا على نفسه بالموت انا داعي على نفسي بلوط لا تحتاج الى غير الله ان تموت. لانه لا يمكن لحي ان يستغني عن الناس ذلك ثمة اداب لطيفة ينبغي ان ننتبه اليها في دعائنا - 00:34:07
كثير من الناس يقول اللهم فرجها علي اضف جملة بعاميتك باحسن فرج يمكن يكون فرجك في موتك لذلك العلماء في الدعاء الماضي الذي نبه عليه الامام احمد قال ينبغي ان تقول في غير ضراء مضرة - 00:34:27
ومن اللطائف التي وقعت للامام احمد نفسه انه قال انشغل بعلم الحديث ما اتم حفظ القرآن فكان يسأل الله عز وجل ان انه شيء يحفظ فيه القرآن واتم حفظ القرآن في السجن - 00:34:51
وكان يقول ليتني اذ كنت ادعو ان يرزقني الله وقتا او حفظا في خير وعافية وعلمنا في صحيح البخاري ان نسأل الله طالت العمر في ايش؟ في طاعة اللهم اطل - 00:35:08
في طاعتك الانسان ينتبه ويكون حذرا في الدعاء. وكما قلت لكم الدعاء للنفس والثاني الدعاء للولد وهذا حدث ولا حرج. كم من ولد دمرت حياته من كلمة الله لا يوفقه. تعال - 00:35:28
لا وفقك الله. انتهى لذلك لا يدعو الواحد على ولده. مهما بلغ بك غضبه. قل الله يهديك. لعل الله ان يهديهم عود لسانك على دعوات صالحات عول لسانك ايما مصيبة تنزل بك ان تسترجع انا لله وانا اليه راجعون - 00:35:47
وهذا الشيء قد يستغربه بعض الاحبة. الصحابة كانوا يسترجعون اذا قطع الشواك نعل الواحد منهم اي مصيبة تنزل بك كبيرة صغيرة انا لله وانا اليه راجعون احسن ما تدعو على نفسك - 00:36:14
او تدعو على ولدك من لطائف ما يذكر في ترجمة الزمخشري صاحب الكتاب الكشاف عالم لغوي لكنه كان معتزليا انه قطع رجل عصفور وهو صغير. فدعت عليه امه بان تقطع قدمه فما مات الا وقده مخطئة. يحرص - 00:36:31
الانسان يا اخواني يحرص كل اب تحرص كل ام على سؤال الله جل في علاه ان يهدي هذا الولد ان يصلح هذا الولد. ان يغفر لهذا الولد. ان يجعله من الصالحين. عود لسانك. قد تكون الامور صعبة في البداية - 00:36:51
انظر الفاتحة تعلمنا سؤال الله الهداية. احسن دعاء تدعوه لولدك وانت في قمة غضبك. وفي قمة رضاك الله يهديك احسن من الهداية ماذا تريد؟ فانه ان هداه استقامت له دنياه واخراه - 00:37:09

فنسأل الله ان يعيننا على الدعاء ايها الاحبة. وان لا نقع في الاعتداد في الاعتداء في الدعاء. من صور الاعتداء في الدعاء الاتيان بجمل والفاظ ما انزل الله بها من سلطان - 00:37:28

ليست من هدي النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ونحن وان كنا نقول ان الدعاء ليس توقيفا. يعني لا يشترط ان تلتزم العبارات القرآنية والاحاديث النبوية في الدعاء. لكن احرص على ان تدعو بدعاء تفهم معناه - 00:37:42

وتعرف مبتغاه لا ان تدعوه بادعيته انت ما تدري ما هي يعني لو سألت جماهير الذين يأمنون على دعاء ختم القرآن طب ماذا يقول الامام؟ جلهم لا يدري والعلماء يذكرون حديثا وان كان في اسناده مقال ان الله لا يقبل دعاء من قلب غافل له. قلب اللي مو فاهم شو هذا الدعاء - 00:38:00

منه لا يستجاب له. لذلك احرص ان تدعو بادعية انت تفقهها. مشكلتنا في باب الادعية اخواني انا ونبحث عن الاكثر ونريد التنويع لا. دعاء واحد دعاء واحد يصلح الله به دنياك واخراك. ذكر واحد - 00:38:23

حديث زينب ذكرته لكم او غيرها من امهات المؤمنين واظنها زينب. لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم صلى الفجر وجلس من عنده وعاد وهي جالسة. فعاد انما انه قال كلمة دعاء واحد يعني افضل من من كل ما قالته هي. دعاء واحد بحضور قلب - 00:38:45

متوجهين الى الله بتدبر وتعقل وتفهم خير لك ترى بعض الاخوة مستعجل فات وقت الاذكار يريد ان يأتي بها بسرعة. لا يا اخي الله غني عن حركة لسانك هذه التي بلا وعي. واحد دعاء واحد اتصل به باذن الله سبحانه وتعالى. دعاء بقلب حاضر - 00:39:03

لذلك احرصوا سلمكم الرحمن على التحلي باداب الدعاء وتنقية الدعاء من الموانع. هذي المانع الاول الاعتداء في الدعاء. بسم الله المانع الاخر من موانع الدعاء وهو من حقيقة من اكثرها شؤما على العبد. اكل الحرام وشرب الحرام - 00:39:27

النبي صلى عليه الله. ذكر في حديث عجيب صور لنا فيه رجلا مسافرا اشعث اغبر يمد يده. يعني الوقت وقت اجابة. السفر مظنة الاجابة. اليس كذلك؟ والحال متبذل يعني شدة الافتقار والحاجة لله سبحانه وتعالى - 00:40:01

هو يرفع يديه. يعني اتى بشيء من اداب الدعاء. ويقول يا رب يا رب ايضا يقدم دعاءه بتعظيم. بالربوبية ومع هذا لا يستجاب له. طب لم قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه ومأكله حرام. ومشربه حرام وغذي بالحرام. ان الامة تؤمن وراء امام الحرم في الختمة ثلاث ملايين - 00:40:32

وفي كل مساجد العالم الاسلامي في ليلة الختم او ليلة السابع والعشرين دعاء ودعاء وتأمين وتأمين لكن ما نرى اثرا المشكلة ليست من عند الله حاشاه. المشكلة من عندنا يوجد موانع الربا حدث ولا حرج. ما يسلم منه الا من عصمه الله في هذا الزمان - 00:41:00

البيع المحرم الوان واشكال واصناف من البيوع المحرمة تغرق في اوحالها. امة محمد صلوات ربي والسلام عليه فانى يستجاب له يقول انى يستجاب له؟ كيف لذلك ايها العاقل اذا اردت تسأل نفسك والله يا اخي انا ادعو ولا يستجاب لي انظر اطب مطعمك حديث ما يثبت - 00:41:23

ضعيف لكن معناه صحيح. اطب مطعمك تستجب دعوتك. اسأل الله ان يعلمنا واياكم انه ولي ذلك والقادر عليه للحديث بقية والحمد لله رب العالمين. الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله - 00:41:48

وصحبه. ومن سار على دربه وسنته اقتفى. وبعد احبتي في الله لا يزال حديثنا موصولا متفيئين ظلال قوله جل في علاه اهدنا تكلمنا وقلنا ان هذا دعاء. وان الفاتحة علمتنا اداب الدعاء - 00:42:08

ونستكمل معكم تلك الاداب وهي التخلي عن موانع الاجابة. فذكرنا منها ايها الاحبة الكرام اطابة المطعم والمشرب والثاني سلمكم الرحمن الا يدعو العبد وهو غير موقن بالاجابة ان كثيرا من الداعين يدعون الله رب العالمين وقلوبهم لم تحقق كمال الثقة والاعتماد - 00:42:29

بمعنى انه يدعو بلسانه ولا يدعو بقلبه. بمعنى كأنه وليس كذلك لكن كأنه يقول الله جل في علاه هنا عاجز حاشاه وغير قادر على استجابة دعائي وهذا ليس حال العابدين يا كرام. ان العبد المخلص الموحد يدعو الله وهو موقن بالاجابة - 00:43:04

وهل تشك في ان الله قادر على استجابة دعائك؟ من شك في ذلك فقد كفر نسأل الله السلامة والعافية لذلك احبتي في الله ادعوا الله

كما قال نبيكم وحبيبكم صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة - 00:43:29
ادع الله بقلب يعتقد اعتقادا جازما ان هذا المدعو وهو الله قادر على استجابة دعائك فلا يعجزه شيء سبحانه وتعالى. لا يعجزه شيء. فسل ربك اليوم للاسف اصبح حالوا كثير من اهل الاسلام. حال اليأس والبؤس والتشاؤم وفقدان الثقة وفقدان الامل. وهذا - 00:43:48
ذكرنا طرفا منه في درسنا الماضي. اقول ويظهر ذلك في دعائهم ويدعو دعاء العاجز دعاء من لا يريد او دعاء من كانه كانه يظن ان الله جل في علاه غير قادر - 00:44:24
على استجابة دعائه وهذي من الاخطاء العظيمة ايها الاحبة الكرام. ما هكذا علمنا النبي صلوات ربي وسلامه عليه. علمنا ان ندعو الله ونحن موقنون بالاجابة. علمنا ان ادعوا الله سبحانه وتعالى بهمة عالية - 00:44:44
ونفس عظيمة وثقة واعتماد على الله جل في علاه. ادع الله وانتم موقنون بالاجابة. جرب اليوم. تسأل الله جل في علاه دعوة انت تتمناها وانت على يقين على يقين على يقين بان الذي قال ادعوني ايش؟ استجب لكم - 00:45:02
ادعوني استجب لكم. العلماء يقولون كل الدعاء الذي يأتي في القرآن الكريم يوجد بين فعل الشرط وجواب الشرط شيء من ان هذا ادعوني ايش؟ استجب ما عليك الا ان تدعو لكن تدعو بطريقة صحيحة - 00:45:29
متحليا بالاداب متخليا عن الموانع. فادعوا الله جل في علاه ان يرزقك صلاة في المسجد الاقصى واثق موقن بالاجابة. ادعو الله جل في علاه ان يعلي راية التوحيد. وان يهدي شباب المسلمين - 00:45:50
وان يصلح الحال عندك ولد اتعبك واقض مضجعك ادع الله جل في علاه وانت موقن بان الله قادر اصلاحه في لحظة في لحظة يستقيم حال هذا الولد ولعله يصبح اماما من ائمة المسلمين - 00:46:10
لم لا تدعو وانت رابح على كل حال تعسرت امورك ادع الله جل في علاه وانت موقن بالاجابة في شأنك الخاص وفي شأن الامة. والله مما يحزن ان احد الاخوة جاءني مرة بعد دعاء في جمعة - 00:46:29
معترض على جملة دعاء وهي ان يرزقنا الله صلاة في المسجد الاقصى. فقال انت تدعو لمقعد ان يحرز المركز الاول في سباق الى هذا الحد هو يقصد اننا لابد ان نبذل الاسباب. لكن نعتمد على رب الارباب. ولا نقع في شرك الاسباب. الله قادر جل في علاه - 00:46:54
على كل شيء على كل شيء. لذلك من عجيب ما يروى قصة وقعت المعتمر ابو منصور العامري هذا من امراء الاندلس يقال انه غزى عشرين مرة مئتي غزوة مئتي معركة انتصر فيها - 00:47:20
وعلى يديه كان عز للاسلام في تلك الديار. هذا الرجل يا كرام مما يحكى في ترجمته انه كان حاجب او حمالا اما حامل حمال او حاجب. ليس من بيت الخلافة وليس اهلا لها في ذلك الوقت. فكأنه جلساء - 00:47:46
كان هذا الرجل عنده يقين واعتماد فقال لهم ذات مرة لو صرت خليفة ماذا تريدون؟ الاول طلب وتمنى والثاني قال ضعني على حمار وطف بي وقل مجنون مجنون. قدر الله عز وجل ان هذا الرجل - 00:48:06
يعمل في في الدولة كما يقولون ثم يترقى ويترقى حتى يموت الخليفة فيصبح هو الحاجب هو هو الوصي على هذا الخليفة الصغير ثم يتولى هو الخلافة يقال في اول يوم قال لصاحبيه تعالى - 00:48:27
الاول ماذا تريد؟ اريد كذا وكذا من اهل من الدنيا فاعطاه. والثاني قال ائتوني بحمار اكرمكم الله فاتى بصاحبه واوتي بالحمار اكرم الله الجميع. فقيل له ماذا انت صانع بصاحبك والحمار؟ قال لا لشيء - 00:48:44
فقط ليعلم ان الله على كل شيء قدير والله قادر يا اخوان. ما الذي يضيرك ان تدعو وتبذل السبب كذلك اختم المانع الاخير من موانع الدعاء وهو يدخل في جملة اداب الدعاء عدم الاستعجال - 00:49:03
عدم الاستعجال تسعة وتسعين بالمئة بلاش. تسعين بالمئة من الداعين يستعجلون. ولا ادري استعجال وفي الدعاء يعني التفات عن الله الى غيره وحاجته عند الله. فلمن عجل يستجاب لاحدكم ما لم يعجل. يقول حبيبكم صلوات ربي وسلامه عليه - 00:49:24
ما هي علامة الاستعجال؟ علامة لا يسلم منها احد الا من رحم الله. وهي ابو اسامة حفظه الله لا قدر الله مثل مريظ ولا عنده شيء

ونقول يا ابو اسامة دعوت قل دعوت - 00:49:50
كلمة دعوت هاي ما شفت نتيجة ما هي؟ استعجال. دعوت فلم يستجب لي. لان النبي صلوات فسر ما لم يعجب. قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل. قيل وكيف يعجل؟ قال يقول دعوت دعوت دعوت فلم فلم يستجب لي - 00:50:03
مسكين انت انت ما تدري ان الاستجابة على ثلاث منازل اما ان تقع نفس الدعاء او ان يكفيك الله شرا انت ما تدري عنه او يدخرها الله لك يوم القيامة. فانت رابح فلما تبخل على نفسك؟ بان توحده في الدعاء. اكثر من الدعاء - 00:50:23
وسل ربك جل في علاه من خيري الدنيا والاخرة اسأله جل في علاه. كما جمعنا في هذا المجلس المبارك ان ندرس ونفسر في مسجد الاقصى انه لي ذلك والقادر عليه. ندعوا ونحن موقنون بالاجابة بان يكشف الله الغمة ويعلي راية التوحيد وان - 00:50:43
في دعاته انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمدلله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بارك الله فيك - 00:51:03